

قوة الصوم

ليس للشيطان موضعٌ فيّ، ولا سلطان له عليّ، ولا مطالبات لم تُسوَ ضدي. فكل شيء قد سُوّي بدم يسوع!



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

أهمية الصوم في فك قيود الشر وإطلاق المسحوقين أحراراً «هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجِدُونَ مَسَرَّةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخِّرُونَ. هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلَكْمَةِ الشَّرِّ. ... أَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يُذَلِّلُ الإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، وَيُحْنِي كَالأَسَلَةِ رَأْسَهُ؟» (إشعياء 58: 3–5).

بالنسبة إلى الأشخاص الذين يصفهم هذا المقطع، لم يكن الصوم سوى طقس ديني اعتادوا ممارسته، تماماً مثل الصوم الذي كان يمارسه الفريسيون في أيام المسيح. فبدلاً من أن يتوبوا توبة حقيقية أو يتواضعوا أمام الرب، استمروا في ممارسة أعمالهم وأنشطتهم اليومية المعتادة، واحتفظوا بمواقفهم الشريرة، مثل الطمع والأنانية والكبرياء والظلم.

أما الصوم الذي يُسرّ قلب الله، فينبع من دوافع ومواقف مختلفة تماماً، كما نقرأ:

«أَنْ تَحُلَّ قُيُودَ الشَّرِّ. أَنْ تَفُكَّ عُقَدَ النِّيرِ، وَأَنْ تُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَتَقْطَعَ كُلَّ نِيرٍ». (العدد 6).

إن الكتاب المقدس والخبرة العملية يؤكدان معاً أن هناك قيوداً كثيرة لن تُفك، وأثقالاً لن تُرفع، وأنياراً لن تُكسر، ومظلومين كثيرين لن ينالوا الحرية، ما لم يُطع شعب الله، ولا سيما قادته، دعوة الله إلى الصوم والصلاة الحقيقيين.

ويواصل إشعياء النبي وصف المواقف والسلوكيات العملية التي ينبغي أن نتبناها تجاه المحتاجين والمظلومين، فيقول:

«أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ». (العدد 7).

يجب أن يقترن الصوم بالمحبة الصادقة التي تظهر في أعمال عملية تجاه مَن حولنا، ولا سيما أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدتنا المادية والمالية. فالنوع الذي يقبله الله من الصوم لا يقتصر على الامتناع عن الطعام، بل يتجلى أيضاً في محبتنا للآخرين واهتمامنا باحتياجاتهم.

أشكرك يا رب من أجل دم يسوع. سأطيع دعوة الله للصوم والصلاة، فهي طريق الله المختار لحل القيود، وفك الأحمال، وإطلاق المظلومين أحراراً، وكسر كل نير. أعلن أن ليس للشيطان مكان فيّ، ولا سلطة له عليّ، ولا مطالبات لم تُحسم ضدي. لقد سُوي كل شيء بدم يسوع! آمين.

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★
النص: WD-B097-054-ARB
آخر تحديث: 30 Oct 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية